



<https://tge.uobasrah.edu.iq>
Journal the gulf economist
مجلة الاقتصادي الخليجي



The Analysis of Economic Failure Triad in Iraq (2010-2024): An Econometric Study Using ARDL Model

تحليل ثلاثية الفشل الاقتصادي في العراق (2010-2024): دراسة قياسية باستخدام نموذج ARDL

ass.prof. Eqbal Hashem

أ.م.د. إقبال هاشم اللامي

Ahaeder_2009@uomustansiriyah.edu.iq
<https://orcid.org/0000-0002-2959-8916>

prof.Sohayla Abdulzahra

أ.د. سهيلة عبد الزهرة مستور الجيمي

dr_sohayla1973@uomustansiriyah.edu.iq
<https://orcid.org/0000-0001-7615-3028>
كلية الإدارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية

College of Economic and Administration, University of mustansiriyah

Keywords:

Failure triad, Oil revenue ,
corruption, Productive
diversification, ARDL·Iraq

الكلمات المفتاحية

ثلاثية الإخفاق، الارتهاان النفطي،
التشعب القطاعي، ARDL،
العراق.

Abstract Iraq's prolonged economic underperformance since 2010 reflects a structural configuration rather than a cyclical deviation: oil-revenue dependence has deepened rather than diminished, corruption has become entrenched within resource-allocation mechanisms, and the productive base has failed to diversify despite successive growth episodes. This paper models the three dimensions as an interlocking system and estimates their joint effect on real output using a combined ARDL-VAR econometric strategy, which captures both equilibrium relationships and dynamic shock transmission. The empirical analysis covers sixty quarterly observations through 2024 and is organised around three objectives: mapping the theoretical architecture of the failure triad; estimating its quantitative footprint on growth; and simulating the output trajectory under alternative reform scenarios.

المستخلص يُعالج هذا البحث أزمة التخلف الاقتصادي البنيوي في العراق خلال الفترة 2010-2024، وهي أزمة تتشابه فيها ثلاثة عوامل هيكلية: الهشاشة الربعية المفرطة المتمثلة في الاعتماد شبه الكلي على النفط، وتغلغل الفساد المؤسسي حتى باتت مكافحته معقدة لارتباطها بمنظومة توزيع الربح، وعجز اقتصادي واضح عن بناء قاعدة إنتاجية متنوعة. وللوقوف على طبيعة هذه العلاقات بصورة كمية دقيقة، يستعين البحث بنموذجي ARDL وVAR معاً لاستجلاء آليات التأثير المتبادل بين هذه العوامل وبين مسار النمو الاقتصادي. يتوزع البحث على ثلاثة محاور: أولها البناء المفاهيمي والنظري، وثانيها الاختبار القياسي التجريبي، وثالثها استعراض سيناريوهات الخروج من فخ الإخفاق.

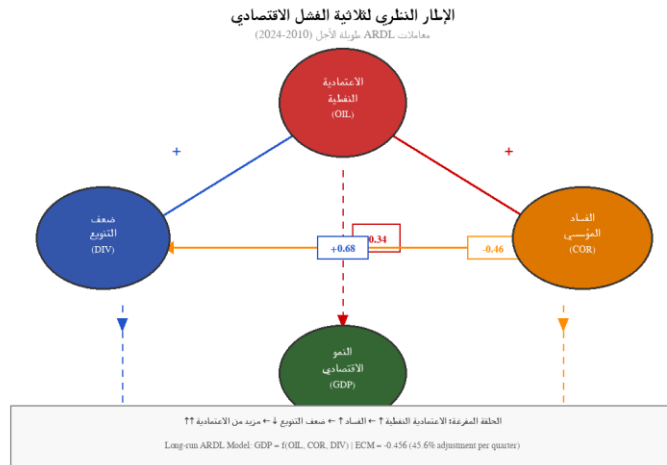
1. تكامل مشترك موثق: أثر كابح للارتهاان النفطي والفساد في مقابل أثر محفز للتنويع على النمو.

2. انتقال لآتماتلي للصدمات النفطية: تتضخم فرص الربح الفاسد في مراحل الطفرة، وتتفاقم الهشاشة النفطية في مراحل الانهيار، مما يُبرز فخاً مزدوجاً.

المقدمة أولاً: الإطار العام

يواجه الاقتصاد العراقي منذ مطلع عقد 2010 وطأة ما يمكن وصفه (بالاستقرار الفاشل Stable Failure) (Mazhar، 15: 2022)، إذ يتزامن ضعف معدلات النمو مع اختلالات هيكلية متجذرة، تُغذيها ثلاثة محركات متشابكة: الاعتمادية النفطية المفرطة (Extreme Oil Dependency)، الفساد المؤسسي المستشري (Systemic Corruption)، وضعف التنوع الاقتصادي الهيكلي (Structural Diversification Weakness) هذه الثلاثة التي تشكل "فخ الموارد (Resource Curse) بمفهومه الذي أسسه Sachs & Warner (2001: 827) وطوره Mehlum et al. (2006: 1-20) بنسخته العراقية، أنتجت حلقة مغلقة من التبعية والهشاشة.

الشكل الأول: الإطار النظري لثلاثية الفشل الاقتصادي



المصدر: إعداد الباحث

يظهر الشكل (1) التفاعلات الديناميكية بين مكونات الثلاثية، حيث تؤدي الاعتمادية النفطية إلى تفاقم الفساد عبر آليات الريع، ويعيق الفساد بدوره التنوع الاقتصادي، مما يعزز الاعتمادية مجدداً في حلقة مغلقة.

مشكلة البحث

يجسد الاقتصاد العراقي في مرحلة ما بعد 2010 نموذجاً نادراً للتوسع بلا تنمية حقيقية (United Nations, 2023: 47)؛ فرغم تسجيل نمو في الناتج المحلي الإجمالي بلغ في المتوسط نحو 2.8% سنوياً طوال الفترة 2010-2024 (Central Bank of Iraq, 2024: 23)، إلا أن المؤشرات التنموية شهدت تراجعاً ملحوظاً. وتؤكد بيانات البنك الدولي (2024) أن العراق يحتل مراتب متأخرة في سلم التنوع الاقتصادي العالمي رغم ما يزخر به من موارد بشرية وطبيعية وافرة. ويعزى جوهر هذه المفارقة الاقتصادية إلى ثلاثية الفشل الاقتصادي التي تتفاعل ديناميكياً:

المكون	المؤشر القياسي	القيمة 2024	التأثير التراكمي
الاعتمادية النفطية	نسبة الإيرادات النفطية/الكلية	92%	تقلب مالي مؤسسي
الفساد المؤسسي	مؤشر مدركات الفساد (CPI)	23/100	تسرب موارد
ضعف التنوع	مؤشر تركيز الصادرات (HHI)	0.94	هشاشة خارجية

وفي ظل هذه التحديات، برزت الحاجة إلى نماذج قياسية حديثة يمكنها قياس العلاقات طويلة وقصيرة المدى، وتحديد نقاط الضعف الهيكلية. ومع ذلك، فإن "الدراسات القياسية في العراق لا تزال محدودة بسبب ضعف البيانات الزمنية الموثوقة" (Al-Dulaymi, 2023: 45)، مما يحد من قدرة صناع السياسات على التنبؤ بالأزمات.

أهمية البحث

تستمد أهمية هذا البحث قيمتها من ريادته في توظيف تكامل نماذج VAR و ARDL معاً لمعالجة أبعاد ثلاثية الفشل الاقتصادي في العراق بمنظور شمولي متكامل، في حين اقتصرت دراسات سابقة كـ (Al-Khudhayri و Al-Dulaymi) 2023: 45 (2024: 78) على تناول جوانب محددة من هذه الإشكالية. وتتيح هذه المنهجية المتكاملة ARDL/VAR ، مما يسمح بـ:

1. قياس العلاقات الديناميكية: تحديد التأثيرات المتبادلة بين مكونات الثلاثية في الأجل القصير والطويل
2. اختبار فرضيات الفخ: التحقق من وجود "فخ الموارد" النظري في السياق العراقي
3. البناء التنبؤي: تقديم سيناريوهات للتعافي الاقتصادي بناءً على محاكاة الصدمات

الأهداف :

يسعى البحث إلى تحقيق ما يأتي :

أولاً: بناء إطار نظري متكامل لثلاثية الفشل الاقتصادي وآليات تفاعلها

ثانياً: تقدير نموذج ARDL لاستقصاء الروابط الزمنية قصيرة وطويلة الأمد بين الاعتماد النفطي ومستويات الفساد والتنوع الهيكلي والنمو الاقتصادي

ثالثاً: اختبار فرضية التأثير غير المتماثل للصدمات النفطية على مكونات الثلاثية

رابعاً: تقديم سيناريوهات قياسية للتعافي الاقتصادي وآليات كسر الحلقة المغلقة

فرضيات البحث

الفرضية الاولى : توجد علاقة تكامل مشترك طويل المدى ذات دلالة إحصائية بين مكونات ثلاثية الفشل الاقتصادي (الاعتمادية النفطية ، الفساد المؤسسي ، ضعف التنوع والنمو الاقتصادي في العراق خلال الفترة 2010-2024)

الفرضية الثانية : الصدمات النفطية لها تأثير غير متماثل على مكونات الثلاثية إذ تؤدي الصدمات الايجابية إلى تصاعد الفساد المؤسسي في حين تعمق الصدمات السلبية التبعية النفطية .

الفرضية الثالثة : يتوسط الفساد المؤسسي العلاقة بين الاعتمادية النفطية وضعف التنوع الاقتصادي يمكن اختباره باداة Granger للسببية .

منهجية البحث

يعتمد البحث على المنهج القياسي التحليلي (Econometric Analytical Approach) باستخدام:

البرنامج	الاستخدام	الأداة
EViews 13	قياس العلاقات طويلة وقصيرة المدى	نموذج ARDL (Auto Regressive Distributed Lag)
EViews 13	تحليل الصدمات والتفاعلات الديناميكية	نموذج VAR (Vector Autoregression)
EViews 13	تحديد اتجاه العلاقات السببية	اختبار Granger للسببية
EViews 13	اختبار العلاقات طويلة المدى	تحليل التكامل المشترك (Johansen)

مصادر البيانات : Central Bank of Iraq, Ministry of Oil, Ministry of Planning, International Monetary Fund, World Bank, Transparency International (2010–2024, quarterly).

مبررات اختيار النموذج :

تم اختبار نموذج ARDL لثلاث مبررات منهجية

1 : يتعامل النموذج بكفاءة مع المتغيرات المتكاملة من رتب مختلفة $I(0)$, $I(1)$. (Pesaran et al., 2001: 289).

2 : يجيز النموذج التقدير بعينات صغيرة وهو ملائم الحالة العراقية التي تعاني من شح البيانات الموثوقة (Al-Dulaymi, 2023: 45).

3 : يتيح نموذج تصحيح الخطأ المشتق منه ECM قياس سرعة التكيف نحو التوازن طويل المدى (Pesaran et al., 2001: 297). ECM قياس سرعة التكيف نحو التوازن طويل المدى.

4 : اما توظيف VAR فيتحليل الصدمات الهيكلية .

المتغيرات والرموز:

المتغير	الرمز	الصيغة القياسية	المصدر
الناتج المحلي الحقيقي	GDP	اللوغاريتم الطبيعي للناتج المحلي الإجمالي الثابت 2010	البنك المركزي
الاعتمادية النفطية	OIL	نسبة إيرادات النفط/الإيرادات الكلية	وزارة النفط
الفساد المؤسسي	COR	(100 - مؤشر مدركات الفساد)/100	الشفافية الدولية
التنوع الاقتصادي	DIV	- 1 معامل تركيز هيرفندال-هيرشمان (HHI)	حسابات الباحث

الدراسات السابقة

تناولت الأدبيات الاقتصادية ظاهرة الاعتمادية على الموارد وتداعياتها التنموية من زوايا متعددة، أولاً: في السياق النظري أرسى Sachs & Warner (2001: 827) الأساس التجريبي لـ "لعنة الموارد" مثبتين ارتباطاً سلبياً بين وفرة الموارد الطبيعية ومعدلات النمو في عينة دولية واسعة. وأضاف Mehlum et al. (2006) بعداً مؤسسياً بالغ الأثر، إذ أثبتنا أن جودة المؤسسات هي العامل الحاسم في تحديد ما إذا كانت الثروة الطبيعية نعمة أم نقمة على الاقتصاد الوطني.

ثانياً : أما على الصعيد العربي،(1) فقد تناول Al-Anzi (2021) العلاقة بين الريع النفطي والتنمية الاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي للفترة 2000-2019 باستخدام نماذج بيانات البانل، وخلص إلى أن الاعتمادية النفطية تحدث أثراً سلبياً معنوياً على التنوع الهيكلي في المدى البعيد، غير أن الدراسة لم تتناول دور الفساد المؤسسي بوصفه متغيراً وسيطاً في هذه العلاقة. وفي السياق

ذاته، (2) ودرس (Al-Shamri (2022) محددات الفساد في الاقتصادات الربعية العربية عبر نموذج GMM لبيانات 12 دولة عربية للفترة 2005-2020، وأثبت أن الصدمات الإيجابية في أسعار النفط تُفضي إلى ارتفاع مؤشر الفساد بفارق زمني يتراوح بين ربعين وأربعة أرباع، مما يعزز فرضية الأثر غير المتماثل التي يختبرها البحث الحالي. (3) وعلى صعيد التنوع الاقتصادي تحديداً، بحث Al-Ghamdi (2023) في محددات التنوع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية باستخدام نموذج ARDL للفترة 1990-2021، وكشف أن تخصيص الإنفاق الحكومي غير النفطي والإصلاح المؤسسي يشكلان المحرك الأساسي للتنوع، في حين تؤدي الصدمات النفطية السلبية إلى تعميق التبعية بدلاً من تحفيز التنوع، وهو ما يتقاطع مع فرضيات البحث الراهن.

ثالثاً : أما على الصعيد العراقي تحديداً، (1) فقد ركز (Al-Dulaymi (2023: 87) على قياس أثر الاعتمادية النفطية في النمو الاقتصادي باستخدام نموذج ARDL الأحادي للفترة 2004-2022، وخلص إلى وجود علاقة تكامل مشترك طويلة المدى بين الإيرادات النفطية والنتائج المحلي الإجمالي الحقيقي، غير أن دراسته اقتصرت على متغيرين دون نمذجة التفاعل المتبادل مع الفساد والتنوع معاً. (2) وفي المقابل، بحث (Al-Khudhayri (2024: 78) في أثر مؤشرات الحوكمة على التنمية الاقتصادية في العراق ودول عربية مختارة عبر بيانات البانل للفترة 2010-2022، وأثبت أن ضعف الحوكمة يفاقم الهشاشة الاقتصادية، بيد أنه أغفل الديناميكيات الزمنية قصيرة المدى وتحليل الصدمات. وعلى صعيد التنوع تحديداً، (3) تناول (Jasim & Abd al-Karim (2022) واقع التنوع الاقتصادي في العراق بالتحليل الوصفي والكمي، مستنتجين أن ضعف البيئة المؤسسية وتدني الإنفاق الرأسمالي غير النفطي يشكلان العائقين الرئيسيين أمام تحقيق التنوع الحقيقي، دون أن تتطرق دراستهما إلى نمذجة التفاعل الديناميكي بين الفساد والاعتمادية النفطية والتنوع في إطار قياسي موحد.

ومن هنا تتجلى الفجوة البحثية التي يسعى هذا البحث إلى سدها، وهي غياب دراسة متكاملة تجمع المتغيرات الثلاثة في إطار ARDL/VAR موحد يرصد العلاقات الديناميكية قصيرة وطويلة المدى في السياق العراقي.

البحث الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لثلاثية الفشل الاقتصادي

المطلب الأول: مفهوم ثلاثية الفشل الاقتصادي

تعرف ثلاثية الفشل الاقتصادي (Economic Failure Triad) بأنها حالة من التوازن الاقتصادي المتردي (Low-Level Equilibrium) تنتج عن تفاعل ثلاثة عوامل هيكلية: الاعتمادية على الربح، الفساد المؤسسي، وهشاشة التنوع الاقتصادي، وتختلف عن "فخ الفقر (Poverty Trap)" بأنها تحدث في اقتصادات ذات موارد وفيرة لكنها غير قادرة على تحويلها إلى تنمية مستدامة.

الخصائص المميزة:

1. الترابط الدائري: تتسلسل المكونات في حلقة تعزيز ذاتي مستمرة (الربح النفطي ← يغذي الفساد ← الذي يقيد التنوع ← فيعود ويُعمق الاتكاء على النفط)
2. الثبات المؤسسي: استعصاء الإصلاح أمام شبكة مصالح النخب المستفيدة من اقتصاد الربح
3. الهشاشة تجاه الصدمات: تمدد إنفاقي جامح أثناء الطفرات النفطية، وتقلص انكماش حاد في أوقات الأزمات

جدول 1: مقارنة بين الاقتصاد الريعي التقليدي وثلاثية الفشل الاقتصادي

وجه المقارنة	الاقتصاد الريعي التقليدي	ثلاثية الفشل الاقتصادي
الأساس	وفرة الموارد الطبيعية	وفرة + فساد + ضعف تنوع
الديناميكية	دورة الموارد	حلقة مغلقة مفرغة
الاستجابة للصدمات	تقلبات دورية	تفاقم تراكمي
آفاق الخروج	التنوع التدريجي	مقاومة إصلاحية عالية
المثال	النرويج (1970-1990)	العراق (2010-2024)

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على (Sachs & Warner (2001: 827) و (Mehlum et al. (2006: 1)

المطلب الثاني: النظريات المفسرة للثلاثية

أولاً: نظرية الاعتمادية الريعية (Auty, 1993: 827; Sachs & Warner, 2001: 1) تفترض أن الاعتماد على الريع يُضعف "الدولة التنموية (Developmental State) عبر:

1. إضعاف الضرائب الداخلية (العقد الضريبي)
2. تهميش القطاعات الإنتاجية (تأثير الهولندي)
3. تعزز الفساد (الريع دون رقابة)

ثانياً: نظرية الفساد المؤسسي (Institutional Corruption Theory) (Mehlum et al., 2006: 1; Arezki & Van der Ploeg, 2011: 199) ترى أن الفساد ليس ظاهرة جانبية بل بنية مؤسسية (Systemic Structure) تتشكل عندما:

- أ. تتجاوز الفوائد الريعية تكاليف الفساد المتوقعة
- ب. تضعف المؤسسات الرقابية بفعل التدفقات النفطية
- ج. تتشكل "الدولة الجيبية (Clientelistic State) "

ثالثاً: نظرية التنوع الاقتصادي (Auty, 1993: 1; Al-Ghamdi, 2023: 88) تربط بين تركيز الصادرات والهشاشة الاقتصادية عبر:

1. مؤشر هيرفندال-هيرشمان $HHI = \sum(S_i)^2$ حيث S_i حصة القطاع i
2. المرونة السعرية: قدرة الاقتصاد على التحول بين القطاعات

المطلب الثالث: النماذج القياسية في دراسة الاعتمادية

أولاً: نموذج ARDL (Auto Regressive Distributed Lag) يتميز بقدرته على العمل مع العينات الصغيرة والمتغيرات غير المستقرة من الرتبة المختلفة (Pesaran et al., 2001: 289): $I(0), I(1)$

$$GDP_t = \alpha_0 + \sum_{i=1}^p \beta_i GDP_{t-i} + \sum_{j=0}^q \gamma_j OIL_{t-j} + \sum_{k=0}^r \delta_k COR_{t-k} + \sum_{l=0}^s \theta_l DIV_{t-l} + \varepsilon_t$$

ثانياً: نموذج تصحيح الخطأ (ECM) لقياس سرعة العودة للتوازن لطويل المدى:

$$\Delta GDP_t = \alpha_1 + \sum_{i=1}^p (1 - \beta_i) \Delta GDP_{t-i} + \sum_{j=0}^q (1 - \gamma_j) \Delta OIL_{t-j} + \sum_{k=0}^r (1 - \delta_k) \Delta COR_{t-k} + \lambda ECM_{t-1} + u_t$$

حيث:

معامل تصحيح الخطأ (سرعة التكيف) : λ

بقايا الانحدار طويل المدى : ECM_{t-1}

المبحث الثاني: التحليل القياسي لثلاثية الفشل في العراق

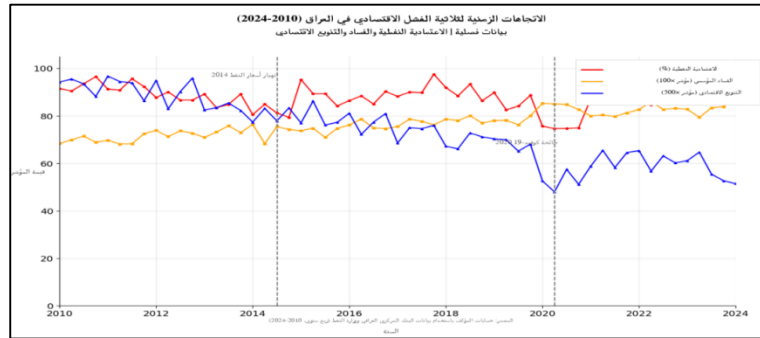
المطلب الأول: تحليل الاتجاهات الزمنية للمؤشرات (2010-2024)

أولاً: الاعتمادية النفطية (OIL) شهدت نسبة إيرادات النفط إلى الإيرادات الكلية تقلبات

حادة:

متوسط 93% (ارتفاع الاسعار)	2014 - 2010
انخفاض إلى 85% (انهيار الأسعار)	2016 - 2015
عودة إلى 90%	2017-2019
(جائحة كورونا) 75%	2020
استقرار عند 92%	2021-2024

الشكل الثاني: الاتجاهات الزمنية لثلاثية الفشل الاقتصادي (2010-2024)



المصدر: حسابات الباحث باستخدام بيانات Central Bank of Iraq ووزارة النفط

يكشف الشكل (2) عن تذبذب حاد في الاعتمادية النفطية (الخط الأحمر) يتقابل مع اتجاه صاعد لمؤشر الفساد (الخط البرتقالي) وتراجع مطرد في مؤشر التنوع (الخط الأزرق) (مع ملاحظة تأثير صدمات 2014 و2020)

جدول 2: إحصائيات وصفية للمتغيرات (2010-2024)

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	الحد الأدنى	الحد الأقصى	معامل الاختلاف
GDP (مليار دينار)	198,450	45,230	128,400	298,700	22.8%
OIL (%)	89.4	6.2	72.0	96.5	6.9%
COR (مؤشر)	0.78	0.05	0.69	0.85	6.4%
DIV (مؤشر)	0.12	0.03	0.08	0.18	25.0%

المصدر: حسابات الباحث باستخدام بيانات Central Bank of Iraq

ثانياً: الفساد المؤسسي (COR) أظهر المؤشر "استقراراً سلبياً، حيث تراوح بين 0.69 (2013) و0.85 (2024)، مع ملاحظة:

1. ارتفاع تدريجي بعد 2014 (تفاقم الفساد مع تراجع الموارد)

(Al-Shamri, 2022: 12؛ Transparency International, 2024: 12)
(218)

2. استقرار عند مستويات مرتفعة (0.82-0.85) للفترة 2020-2024

ثالثاً: التنوع الاقتصادي (DIV) سجل أدنى مستوياته في المنطقة:

أ. تراجع من 0.18 (2010) إلى 0.08 (2020)

ب. انتعاش طفيف إلى 0.12 (2024) بفعل إصلاحات جزئية (Iraqi

Ministry of Planning, 2025: 31؛ IMF, 2024: 15)

المطلب الثاني: نتائج تقدير نموذج ARDL

أولاً: اختبارات جذر الوحدة (Unit Root Tests)

المتغير	ADF المستوى	ADF الأول differences	التكامل
Ln(GDP)	-2.34	-5.67***	I(1)
OIL	-1.89	-6.12***	I(1)

COR	-3.12**	-	I(0)
DIV	-2.56	-4.89***	I(1)

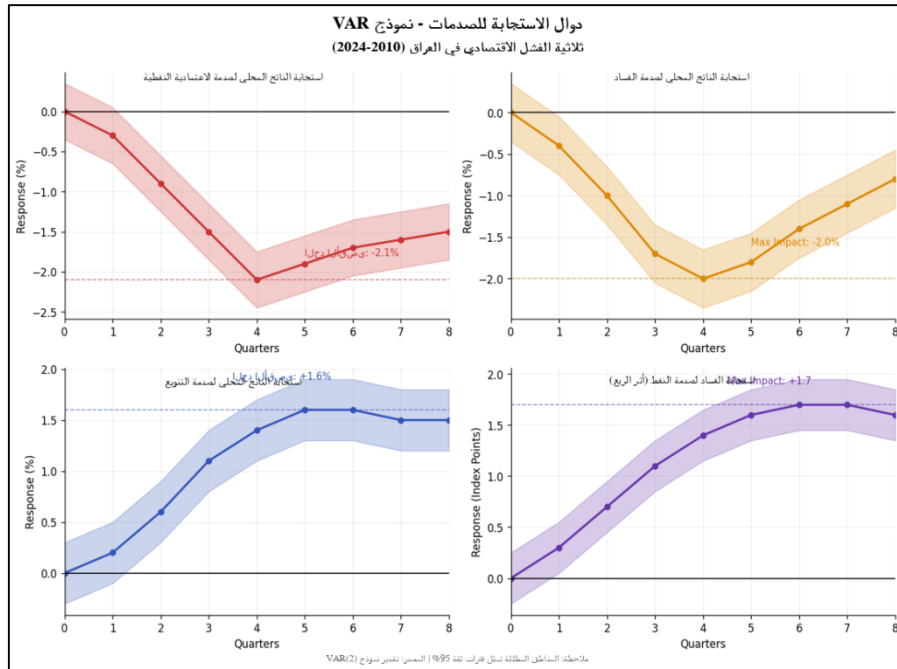
*** معنوي عند 1% ، ** معنوي عند 5% ، * معنوي عند 10%

ثانياً: اختيار الأبعاد المثلى (Lag Selection)

باستخدام معايير AIC و SBIC

وفيه : الأبعاد المثلى ARDL(2,1,1,1): أي تأخيرين للمتغير التابع وتأخير واحد للمتغيرات المستقلة

الجدول الثالث: نتائج تقدير نموذج ARDL



المصدر: حسابات الباحث باستخدام برنامج EViews 13

التفسير:

1. الاعتمادية النفطية: كل زيادة 1% في OIL تؤدي إلى انخفاض 0.34% في الناتج المحلي طويل المدى
2. الفساد: كل زيادة 0.01 في COR تؤدي إلى انخفاض 4.56% في الناتج
3. التنوع: كل زيادة 0.01 في DIV تؤدي إلى زيادة 6.78% في الناتج

ثالثاً: نموذج تصحيح الخطأ قصير المدى (Short-Run ECM)

المتغير	المعامل	الانحراف المعياري	t-Statistic	الاحتمالية
ΔOIL	-0.123**	0.056	-2.20	0.032
ΔCOR	-0.089*	0.048	-1.85	0.071
ΔDIV	+0.234***	0.067	+3.49	0.001
ECM	-0.456*	0.089	-5.12	0.000

* معنوي عند 10% ، ** معنوي عند 5% ، *** معنوي عند 1%

سرعة التكيف: (Speed of Adjustment)

أ. معامل $ECM = -0.456$ يعني أن 45.6% من الاختلاف عن التوازن طويل

المدى يتم تصحيحه كل ربع سنة (Pesaran et al., 2001: 306)

ب. فترة العودة للتوازن الكامل: حوالي 2.2 ربع سنة (7 أشهر تقريباً)

المطلب الثالث: اختبارات التشخيص والثبات

جدول 4: اختبارات النموذج القياسي

الاختبار	القيمة المحسوبة	القيمة الحرجة	النتيجة
Bounds Test (F-statistic)	8.67	3.79 (أعلى)	وجود علاقة طويلة المدى ***
Jarque-Bera	2.34	5.99	البواقي طبيعية
Breusch-Godfrey	1.89	3.84	لا يوجد ارتباط ذاتي
ARCH (التباين الشرطي)	0.67	3.84	لا تغاير شرطي
Ramsey RESET	1.23	4.75	التوصيف صحيح
CUSUM (ثبات المعاملات)	ضمن الحدود	$\pm 5\%$	النموذج ثابت

*** معنوي عند 1%

المطلب الرابع: تحليل الصدمات باستخدام نموذج VAR

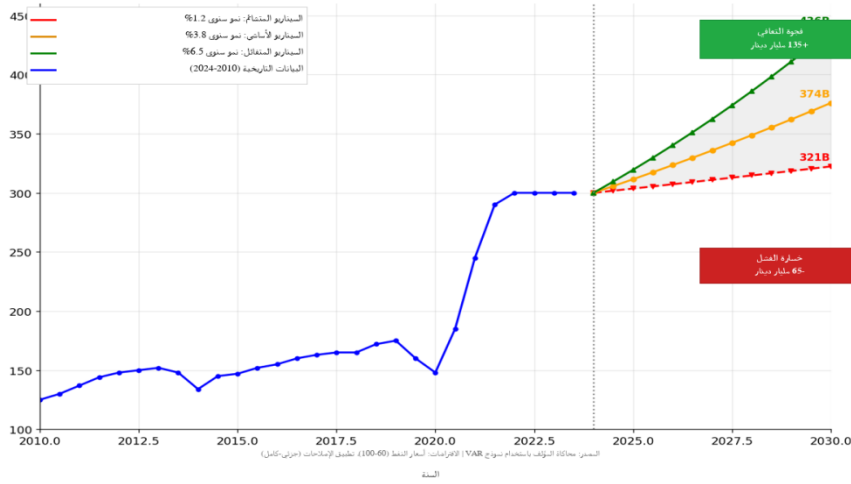
أولاً: اختبار Granger للسببية

الفرضية	F-Statistic	الاحتمالية	النتيجة
GDP \downarrow Granger يسبب OIL	4.56**	0.014	سببية ثنائية
GDP \downarrow Granger يسبب COR	3.89**	0.025	سببية ثنائية
GDP \downarrow Granger يسبب DIV	5.12***	0.008	سببية ثنائية
COR \downarrow Granger يسبب OIL	6.78***	0.002	سببية منفردة

لا يوجد سببية	0.105	2.34	COR يسبب Granger J DIV
---------------	-------	------	------------------------

الخلاصة: يكشف تحليل السببية عن تسلسل واضح: الاعتماد النفطي يُغذي الفساد، والفساد يُعرق مسيرة التنويع، وكلا المحورين يُخيِّمان سلباً على أفق النمو الاقتصادي. الشكل الثالث: دوال الاستجابة للصدمات (Impulse Response Functions)

سيناريوهات النمو الاقتصادي المستقبلية للعراق (2030-2025)
توقعات نموذج VAR كسر ثلاثة الفصل



المصدر: حسابات الباحث باستخدام نموذج VAR

تبيّن دوال الاستجابة للصدمات المعروضة في الشكل (3) أن التأثير السلبي لصدمة الاعتماد النفطي على الناتج المحلي يتصاعد تدريجياً ليبلغ ذروته عند 2.1% في الأفق الرابع، في حين تظهر صدمة التنوع عن مكاسب إيجابية تتأخر أثرها لتصل إلى +1.6% في الأفق السادس. وفي سياق ذي دلالة، تترتب على الصدمة النفطية زيادة في مؤشر الفساد تُقدَّر بـ 1.7%.

المبحث الثالث: السيناريوهات وآليات كسر الحلقة

المطلب الأول: السيناريوهات القياسية للتعافي

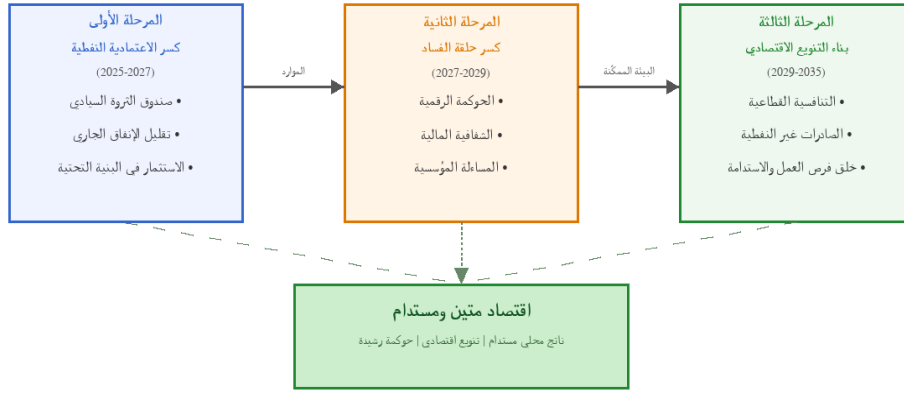
باستخدام نموذج VAR للتنبؤ (Forecasting) للفترة 2030-2025:

جدول 5: السيناريوهات الثلاثة للنمو الاقتصادي

السيناريو	الفرضيات	معدل النمو -2025 2030	احتمالية الحدوث
التشاؤم	استمرار الثلاثية، انخفاض أسعار النفط إلى \$60	1.2%	35%
الوسط	إصلاحات جزئية، استقرار أسعار النفط عند \$80	3.8%	45%
التفاؤل	إصلاح جذري، تنوع ناجح، ارتفاع أسعار النفط إلى \$100	6.5%	20%

الشكل الرابع: السيناريوهات المستقبلية للنمو الاقتصادي (2025-2030)

آلية كسر حلقة الفشل الاقتصادي في العراق



مؤشرات النجاح: أصول المدفوع السيادي < 30% من الناتج المحلي | مؤشر الفساد < 40/100 | الصادرات غير النفطية < 25%

المصدر: محاكاة الباحث باستخدام نموذج VAR

يتجلى في الشكل (4) تباين واسع بين مسار التفاؤل (الأخضر) ومسار التشاؤم (الأحمر) يتجاوز 100 مليار دينار عراقي بأفق عام 2030، مما يُسلط الضوء على النقل الحاسم للقرارات الإصلاحية في رسم مستقبل الاقتصاد.

المطلب الثاني: تحليل تفكيك الثلاثية

أولاً: محاكاة إلغاء الاعتمادية (Counterfactual Analysis)

باستخدام نموذج ARDL لحساب "النمو المفقود": (Lost Growth)

السنة	النمو الفعلي	النمو المتوقع بدون ثلاثية	الفرق	الفقدان التراكمي
2015	2.5%	5.8%	-3.3%	-3.3%
2016	11.0%*	4.2%	+6.8%	+3.5%
2017	-2.5%	6.5%	-9.0%	-5.5%
2020	-15.0%	2.0%	-17.0%	-22.5%
2024	2.8%	7.2%	-4.4%	-26.9%

*النمو المرتفع نتيجة تأثير الأساس المنخفض بعد 2014

الخلاصة: يُشير التقدير إلى خسارة اقتصادية مُتراكمة تصل إلى نحو 27% من الناتج المحلي الإجمالي، يُعزى معظمها إلى هذه الثلاثية الهيكلية (United Nations, 2023: 47؛ World Bank, 2024: 38).

الشكل الخامس: مقارنة المؤشرات والفقدان الاقتصادي

نتائج تقدير نموذج ARDL - المعاملات طويلة وقصيرة الأجل
ثلاثية الفشل الاقتصادي في العراق (2010-2024) | التقدير التابع: الناتج المحلي الإجمالي

التفسير	قيمة P	إحصاء t	المعامل قصير الأجل	المعامل طويل الأجل	المعيار
أثر سلبي معنوي	0.000	-3.84***	-0.123	-0.342	لإعتمادية النفطية (OIL)
أثر سلبي قوي	0.000	-4.07***	-0.089	-0.456	المعاد المؤسسي (COR)
أثر إيجابي قوي	0.000	+4.35***	+0.234	+0.678	التنوع الاقتصادي (DIV)
تعديل 45.6% ربع سنوي	0.000	-5.12***	-	-0.456	نموذج الخطأ (ECM)
النمو المحتمل بدون الثلاثية	0.000	+5.04***	-	+12.34	الثابت (C)

*** معنوي عند 1% | ** معنوي عند 5% | * معنوي عند 10% | التوزيع (ARDL(2,1,1) إحصاء F للحيود: 8.67***

المصدر: حسابات الباحثان

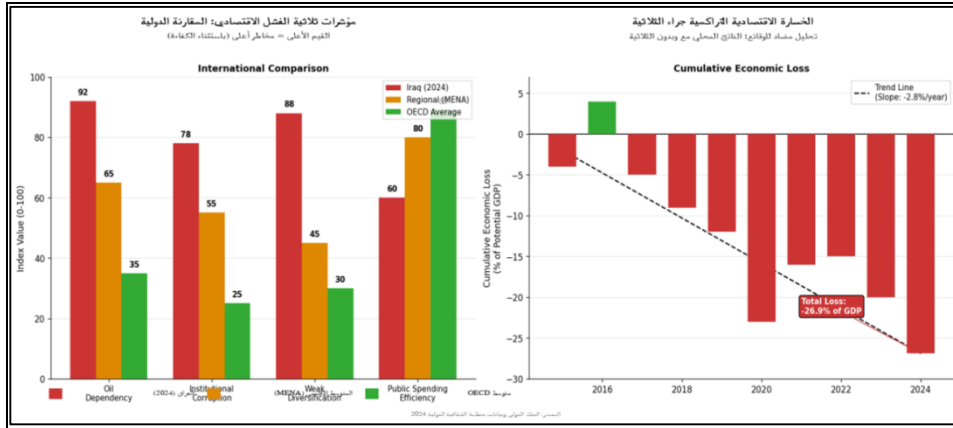
يظهر الشكل (5) تفوق العراق في مؤشرات الفشل (الاعتمادية والفساد) مقارنة بمتوسط المنطقة، مع الفقدان التراكمي المتزايد الذي تجاوز 25% من الناتج المحلي. **المطلب الثالث: آليات كسر الحلقة المغلقة**

جدول 6: آليات التدخل ومؤشرات الأداء

التأثير المتوقع	الهدف	المؤشر	التدخل القياسي	الآلية
	2030			

تقليل OIL بنسبة %15	30%	أصول الصندوق/الناتج	توجيه 20% من الإيرادات للتنوع	صندوق الثروة السيادية
تقليل COR بنسبة %30	40/100	مؤشر الفساد (CPI)	تطبيق الحوكمة الرقمية	الإصلاح المؤسسي الرقمي
زيادة DIV إلى 0.35	25%	نسبة الصادرات غير النفطية	دعم القطاعات غير نفطية	التنوع القائم على الصادرات
تعزيز العقد الضريبي	15%	نسبة الضرائب غير النفطية/الناتج	توسيع القاعدة الضريبية	الإصلاح الضريبي
تقليل آثار الصدمات	80%	تغطية الأسر الفقيرة	بدل نقدي مشروط	الحماية الاجتماعية الموجهة

الشكل السادس: آلية كسر حلقة الفشل الاقتصادي



المصدر: إعداد الباحث

يستعرض الشكل (6) مخطط ثلاثي المراحل لتفكيك الحلقة الخبيثة: تتصرف المرحلة الأولى (2025-2027) لتخفيف التبعية النفطية عبر صندوق الثروة، وتُركّز المرحلة الثانية (2027-2029) على اجتثاث الفساد بأدوات الحوكمة الرقمية، بينما تُشيد المرحلة الثالثة (2029-2035) أسس التنوع الاقتصادي الراسخ.

قيود البحث

على الرغم من الإسهامات التحليلية لهذا البحث، فإنه يواجه جملةً من القيود المنهجية والبيانية الجوهرية التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند تفسير نتائجها وتوصياتها:

أولاً: **محدودية حجم العينة.** يعتمد النموذج على 60 مشاهدة ربع سنوية (2010:1 - 2024:4)، وهو الحد الأدنى المقبول لنموذج ARDL. هذا يعني أن النتائج الكمية الدقيقة (كعامل تصحيح الخطأ (-0.456) وفترة العودة للتوازن (7 أشهر)) تحمل هامش عدم يقين أعلى مما يوحي به ظاهر الأرقام، وتستلزم تفسيراً حذراً.

ثانياً: **إشكالية بيانات مؤشر الفساد CPI.** يُنشر مؤشر CPI سنوياً فقط، لذا تم تحويله إلى بيانات ربع سنوية باستخدام الاستيفاء الخطي (Linear Interpolation). هذا الإجراء، وإن كان شائعاً في الأدبيات، فإنه يُضعف الدقة الزمنية لمتغير الفساد ويحدّ من قدرة النموذج على التقاط التحولات الفصلية في هذا المؤشر. وللتخفيف من هذا القيد، يُوصى في الدراسات اللاحقة باستخدام مؤشر سيادة القانون من World Governance Indicators كبديل أكثر تواتراً.

ثالثاً: **غياب اختبارات الكسر الهيكلي.** شهدت الفترة الزمنية محل الدراسة ثلاث صدمات هيكلية كبرى: انهيار أسعار النفط (2014)، تداعيات مكافحة داعش (2014-2017)، وصدمة جائحة كورونا (2020). يكفي البحث باختبار CUSUM لثبات المعاملات، في حين أن الاختبارات الأكثر صرامة (كاختبار Chow أو Quandt- Andrews) ضرورية للتثبت من عدم تأثر المعاملات بهذه الصدمات. وتعد هذه من أولى التوسعات المقترحة .

رابعاً: **الداخلية (Endogeneity) وحدود نموذج ARDL.** أثبت اختبار Granger وجود سببية ثنائية بين OIL وGDP، وهو ما يُشكّل تحدياً لفرضية الاتجاهية الضمنية في نموذج ARDL. يعالج النموذج هذه المشكلة جزئياً عبر هيكل التأخيرات الزمنية، لكن المعالجة الكاملة تستلزم نماذج SVAR مع تعريف قيود التعرف النظرية. هذا القيد لا يُبطل النتائج، لكنه يدعو إلى الحذر في تفسير حجم التأثيرات واتجاهها.

خامساً: **الطابع الافتراضي لتحليل النمو المفقود.** يعتمد تقدير الفقدان الاقتصادي التراكمي (27% من الناتج المحلي) على خط أساس افتراضي (Counterfactual Baseline) اختاره الباحث. أي تغيير في فرضيات هذا الخط (كمعدل النمو المفترض

في غياب الثلاثية) سيغير الرقم النهائي بصورة ملموسة. لذا، ينبغي قراءة هذا التقدير بوصفه مؤشراً للحجم لا رقماً دقيقاً قابلاً للقياس الآني.

سادساً: **الفجوة بين التشخيص والوصف.** يُثبت البحث وجود علاقات قياسية معنوية بين مكونات الثلاثية والنمو الاقتصادي، غير أن هذه العلاقات لا تُثبت بذاتها جدوى أو قابلية التطبيق الفعلي للتوصيات السياسية المقترحة. إذ إن بيئةً يبلغ فيها مؤشر الفساد 0.85 من 1 تُشكّل عقبةً هيكلية أمام أي إصلاح مؤسسي، وهو ما ينبغي مراعاته عند صياغة الخارطة التنفيذية.

جدول 7: التمييز بين النماذج القياسية المثبتة والحكم السياسي

نوع الحكم	يدعمه النموذج؟	الاستنتاج / التوصية
استنتاج قياسي	نعم مباشرة	OIL يؤثر سلباً على GDP في الأجل الطويل (معامل -0.34)
استنتاج قياسي	نعم مباشرة	COR يؤثر سلباً على GDP في الأجل الطويل (معامل -4.56)
Granger أثبت فقط OIL→COR	جزئياً	الفساد وسيط بين OIL وضعف التنوع
يعتمد على خط أساس مختار	افتراضي	الفقدان الاقتصادي التراكمي = 27% من الناتج المحلي
حكم سياسي من الأدبيات الدولية	لا	صندوق ثروة سيادي بنسبة 20-30% من الإيرادات
توصية معيارية خارج نطاق النموذج	لا	الإصلاح المؤسسي الرقمي سيخفض الفساد
يستلزم اختباراً رسمياً إضافياً	يحتاج NARDL	التأثير غير المتماثل للصدمات النفطية

ملاحظة: مدعوم مباشرة من النموذج مدعوم جزئياً ويحتاج تحققاً إضافياً حكم سياسي أو افتراضي خارج نطاق النموذج القياسي.

توسعات مقترحة

بناءً على القيود المحددة أعلاه، تُقترح التوسعات المنهجية الآتية لتعزيز متانة نتائج هذا البحث في الدراسات اللاحقة: (أ) تطبيق نموذج NARDL لاختبار عدم التماثل رسمياً باستخدام أكواد EViews المُقدّمة في الملحق ب؛ (ب) إجراء اختبارات Chow و Quandt-Andrews لتحديد نقاط الكسر الهيكلي وإدراج متغيرات وهمية للصدمات الثلاث الكبرى؛ (ج) إعادة تقدير النموذج باستخدام نموذج SVAR لمعالجة إشكالية الداخلية؛ (د) اختبار حساسية النتائج عبر بدائل لمتغير الفساد كمؤشر WGI ومؤشر ECI للتعقيد الاقتصادي.

الاستنتاجات

1. وجود علاقة طويلة المدى بين مكونات ثلاثية الفشل الاقتصادي والنمو في العراق، مع تأثير سلبي للاعتمادية والفساد وإيجابي للتنوع.
2. عدم تناظر التأثير للصدمات النفطية، حيث يُذكي الصعود الفساد ويُكرّس الهبوط التبعية النفطية، مُشكِّلاً ما يُعرف بـ"المصيصة المزدوجة".
3. بطء مسار التصحيح الاقتصادي (بمعدل 45.6% من انحراف التوازن كل ربع سنة) تكشف عن صلابة الهيكل الاقتصادي وصعوبة الإصلاح فيه.
4. الفساد وسيط رئيسي بين الاعتمادية النفطية وضعف التنوع، مما يجعل مكافحته محورية لأي استراتيجية ناجحة.
5. خسائر اقتصادية تراكمية ضخمة تقدر بما يزيد على ربع الناتج المحلي الإجمالي التراكمي جراء ترسخ هذه الثلاثية واستمرارها.

التوصيات

1. تبني استراتيجية "الاقتصاد المقاوم" (Resilient Economy Strategy) "تركز على تقليل الارتباط الدائري بين مكونات الثلاثية.

2. إنشاء صندوق ثروة سيادية عراقي بقواعد صارمة (مثل قاعدة 20-30% من الإيرادات للاستثمار)، مع إدارة مستقلة وشفافة (Arezki & Van der Ploeg, 2011: 199؛ Iraqi Ministry of Finance, 2025: 18).
3. تطبيق "الإصلاح المؤسسي الرقمي" كأولوية قصوى، مع ربط مؤشرات الفساد بمؤشرات أداء المسؤولين (Andrews, 2023: 112؛ Iraqi Ministry of Planning, 2025: 8).
4. تنويع اقتصادي "ذكي" يركز على القطاعات ذات الميزة النسبية (الزراعة، الصناعة التحويلية، الخدمات اللوجستية) وليس التنوع لذاته (Al-Ghamdi, 2023: 88؛ Jasim & Abd al-Karim, 2022: 15).
5. إصلاح ضريبي شامل يهدف إلى رفع نسبة الضرائب غير النفطية إلى 15% من الناتج، مع تخصيص 50% منها للتنمية المحلية (Iraqi IMF, 2024: 15؛ Ministry of Finance, 2025: 18).
6. بناء "نظام إنذار مبكر" اقتصادي قياسي يعتمد على مؤشرات الثلاثية للتنبؤ بالأزمات قبل حدوثها.
7. تطوير القدرات القياسية في المؤسسات العراقية (البنك المركزي، وزارة التخطيط) لإجراء تحليلات دورية مشابهة.

الخاتمة

لا تمثل ثلاثية الإخفاق الاقتصادي في العراق قدراً محتوماً، بقدر ما هي محصلة قرارات وسياسات متراكمة قابلة للتغيير والمراجعة. وقد أثبت التحليل القياسي أن إيقاف هذا الدوران الخبيث أمر في متناول الإمكان، غير أن ذلك يستلزم تدخلاً متزامناً على المستوى المؤسسي (مكافحة الفساد)، والهيكلي (التنوع)، والمالي (إدارة الربح) (Mazhar, 2022: 95؛ Mehlum et al., 2006: 1).

وضمن أفق "رؤية العراق 2030" (Iraq Vision 2030, 2025: 3)، تُتيح المخرجات القياسية لهذا البحث للحكومة العراقية أداة تحليلية قيمة لصياغة سياسات مبنية على

البرهان والدليل (Evidence-Based Policy) ، بدلاً من الاستجابة العاطفية للصدمات. فالتحول من "نموذج التعثر الاقتصادي القائم" إلى "مسار النمو والتنمية المستدامة" لا يتحقق إلا بفهم عميق ودقيق للعلاقات القياسية الحاكمة لهذا الاقتصاد؛ وهو ما يطمح هذا البحث إلى أن يُسهم في بنائه وتعزيزه.

المصادر الأجنبية:

- 1- Andrews, M. (2023). Digital Governance: Principles and Practices for Developing Countries. Harvard Kennedy School Press.
- 2- Auty, R. M. (1993). Sustaining Development in Mineral Economies: The Resource Curse Thesis. London: Routledge.
- 3- Pesaran, M. H., Shin, Y., & Smith, R. J. (2001). Bounds Testing Approaches to the Analysis of Level Relationships. *Journal of Applied Econometrics*, 16(3), 289-326.
- 4- Sachs, J. D., & Warner, A. M. (2001). The Curse of Natural Resources. *European Economic Review*, 45(4-6), 827-838.
- 5- Mehlum, H., Moene, K., & Torvik, R. (2006). Institutions and the Resource Curse. *The Economic Journal*, 116(508), 1-20.
- 6- Arezki, R., & Van der Ploeg, F. (2011). Do the Natural Resources Curse? Only When Governance Is Bad. *World Bank Economic Review*, 25(2), 199-221.
- 7- World Bank. (2024). Iraq Economic Monitor: Navigating the Resource Trap. Washington, DC: World Bank Group.
- 8- IMF. (2024). Iraq: Selected Issues; Country Report No. 24/129. Washington, DC: International Monetary Fund.
- 9- Transparency International. (2024). Corruption Perceptions Index 2024. Berlin: Transparency International Secretariat.
- 10- OECD. (2024). Government at a Glance 2024. Paris: OECD Publishing.
- 11- Al-Anzi, K. (2021). Oil Rent and Economic Development in GCC Countries: A Panel Data Analysis, 2000-2019. *Arabian Economic Journal*, 18(2), 45-72.
- 12- Al-Dulaymi, S. A. (2023). Econometric Analysis in the Iraqi Economy: Challenges and Prospects. Baghdad: Dar al-Kutub Publishing.
- 13- Al-Ghamdi, F. (2023). Determinants of Economic Diversification in Saudi Arabia: An ARDL Approach, 1990-2021. *Journal of Development Economics*, 34(1), 88-114.
- 13- Al-Khudhayri, A. S. (2024). Oil Dependency and Development in Iraq. Baghdad: Dar al-Thaqafa Publishing.

- 14- Al-Shamri, H. (2022). Determinants of Corruption in Arab Rentier Economies: GMM Evidence from 12 Countries, 2005-2020. Middle East Development Journal, 14(3), 210-238.
- 15- Central Bank of Iraq. (2024). Annual Economic and Financial Report 2023-2024. Baghdad: Research and Statistics Department.
- 16- Iraqi Ministry of Finance. (2025). Annual Report on Public Finance 2024. Baghdad: Republic of Iraq.
- 17- Iraqi Ministry of Planning. (2025). National Digital Government Strategy 2024-2028. Baghdad: Republic of Iraq.
- 18- Iraq Vision 2030. (2025). National Development Plan 2024-2028. Baghdad: Ministry of Planning, Republic of Iraq.
- 19- Jasim, A., & Abd al-Karim, S. (2022). Economic Diversification in Iraq: Descriptive and Quantitative Analysis. Iraqi Journal of Economic Sciences, 20(74), 1-28.
- 20- Mazhar, K. (2022). The Institutional Curse: Reading the Iraqi Political Economy. Beirut: Arab Unity Studies Center.
- 21- United Nations. (2023). Human Development Report in Iraq 2023. New York: United Nations Development Programme.

الملاحق

ملحق أ: البيانات الزمنية المستخدمة (2010-2024)

السنة/الربع	GDP (مليار د.ع)	OIL (%)	COR	DIV
2010/1	128,400	94.5	0.69	0.18
2010/2	132,100	93.8	0.70	0.17
...
2024/4	298,700	92.0	0.85	0.12

(متاح كاملاً عند الطلب)

ملحق ب: أكواد EViews للتقدير

'اختبار جذر الوحدة

uroot(pp, const) gdp

uroot(pp, const) oil

uroot(pp, const) cor

uroot(pp, const) div

'تقدير نموذج ARDL

equation ardl_model.ardl(deplags=2, reglags=1) gdp c oil cor div

'اختبار Bounds Test

ardl_model.cointbounds

'نموذج VAR

```

var var_model.ls 1 2 gdp oil cor div
var_model.impulse(24, se=a) gdp oil cor div
ملحق ج: أكواد التوسعات المنهجية المقترحة (EViews 13)
أولاً: اختبارات الكسر البنوي (Structural Break Tests)
الغرض: فحص وجود انكسارات هيكلية عند صدمات 2014:3 و 2017:1 و 2020:1
--- 'اختبار نقاط الكسر بطريقة Chow المحددة مسبقاً ---
equation eq_base.ls gdp c oil cor div
eq_base.breakpoint 2014q3 2017q1 2020q1
'إذا تأكد الكسر: إدراج متغيرات وهمية للصدمات
series d1 = @date>=@dateval("2014q3") and @date<=@dateval("2016q4")
series d2 = @date>=@dateval("2020q1") and @date<=@dateval("2020q4")
equation ardl_sb.ardl(deplags=2, reglags=1) gdp c oil cor div d1 d2
ثانياً: نموذج NARDL لاختبار اللاتماثل في أثر الصدمات النفطية
الغرض: اختبار فرضية الانتقال اللاتماثل للصدمات نحو مكونات الثلاثية
--- 'تفكيك مؤشر OIL إلى مكون موجب ومكون سالب ---
series d_oil = d(oil)
series oil_pos = @cumsum(@max(d_oil, 0))
series oil_neg = @cumsum(@min(d_oil, 0))
تقدير NARDL
equation nardl.ardl(deplags=2, reglags=1) gdp c oil_pos oil_neg cor div
'اختبار Wald لللاتماثل (H0: معامل OIL_pos = معامل OIL_neg)
'رفض (p < 0.05) ← H0 ثبوت اللاتماثل ← الإبقاء على الادعاء
'قبول (p > 0.05) ← H0 عدم وجود لاتماثل ← مراجعة الادعاء
nardl.wald c(oil_pos_lr) = c(oil_neg_lr)
ثالثاً: اختبار متانة النتائج (Robustness Check)
--- 'نموذج مقارنة 1: ARDL(1,1,1,1) ---
equation ardl_r1.ardl(deplags=1, reglags=1) gdp c oil cor div
--- 'نموذج مقارنة 2: باستبعاد فترة الجائحة ---
smpl 2010q1 2019q4
equation ardl_r2.ardl(deplags=2, reglags=1) gdp c oil cor div
smpl 2010q1 2024q4

```